

# شرح ألفية العراقي في السيرة | 8 | الشيخ محمد محمود أحمد

## الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.  
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى  
في السيرة النبوية الشريفة - 00:00:09

وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى اجتماع المسلمين بدار الارقم. قال الله واتخذ النبي دار الارقمي للصحاب مستخفين عن  
قومهم. وقيل كانوا يخرجون تترا الى الشعاب للصلوة سرا - 00:00:29

حتى مضت ثلاثة سنين واظهر الرحمن بعد الدين وصدع النبي جهرا معلنا اذ نزلت فاصدعا بما فما ونام ذكر هنا ان الصحابة كانوا آآآآ  
يجتمعون في دار الارقم ابن ابي الارقم المخزومي رضي الله تعالى عنه قد تقدم نسبة. مستخفين - 00:00:50

فيقيمون شعائرهم ويجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بن ابي الارقم وقيل كانوا يخرجون تترا قيل كانوا  
يخرجون متتابعين الى الشعاب وهي مسالك الجبال وطرقها بالصلوة سرا في الجبال. حتى مضت ثلاثة سنين اي حتى مضت ثلاث  
سنوات - 00:01:23

من مبعثه صلى الله عليه وسلم. واظهر الرحمن بعد ذلك دينه اي دين النبي صلى الله عليه وسلم وصدع النبي اي اعلن وجه  
بالدعوة جهرا معلنا اذ نزلت فاصدعا حين نزل قول الله تعالى فاصدعا بما تؤمر - 00:01:53

واعرض عن المشركين صدع النبي صلى الله عليه وسلم اي جهر بالدعوة واعلن الدعوة للقبائل وجهر بها امام انبية قريش فما ونا اي  
ما ضعف صلى الله عليه وسلم وما - 00:02:19

تراخي في دعوته صلى الله عليه وسلم وانذر العشائر التي ذكرت بجمعهم اذ نزلت وانذر. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم انذر  
العشائر من قريش حين نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين - 00:02:37

عندما نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. دعا النبي صلى الله عليه وسلم العشائر اي القبائل من قريش وبطونها مسميا كل  
بطونها. يابني فلان انقذوا انفسكم من النار يابني فلان - 00:03:04

انقذوا انفسكم من النار. اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتك  
الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاشر قريش - 00:03:24

او كلمة نحوها اشتروا انفسكم من النار لا اغني عنكم من الله شيئا يابني يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا - 00:03:42

يا صفية بنت عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من ما لي لا اغني عنك من الله شيئا فعم  
النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة في القبائل وخصصها - 00:04:01

اين امر بذلك صلى الله عليه وسلم ذكر تأييده صلى الله عليه وسلم بمعجزة القرآن. طبعا نحن آآآآنبه هنا على بعض ما ذكرناه من  
الملاحظات التي وقعت في اه نظم الناظم ومنها البيت الذي - 00:04:21

قرأنا الان وانذر العشائر التي ذكر بجمعهم في بذكرنا ان هذا الضرب الاخيرة من الدروب التي لا تستقيم في

بحر آآ رجز ولو قال المؤلف رحمة الله تعالى وانذر العشائر البر السري جمیعهم اذ نزلت وانذری - 00:04:47

السينما من هذا ذكر تأیده صلی الله عليه وسلم بمعجزة القرآن الكريم. قال وجعل الله له القرآن آية حق اعجزت برهان اقام فيهم فوق عشر يطلبوا اتيانهم بمثله. فغلبوا ثم بعشر - 00:05:18

نشر صور بصورة فلم يطيقها ولو قصيرة وهم لعمر الفصحاء الدسن. فانقلبوا حيari رکن واسمعوا التوبیخ والتقریب لدی الملا مفترقا مجموعة فلم یفوه منهم فصیح بشفاه معارضا بل الله صرفه وقائل يقول هذا سحر وقائل في اذني وقر وقائل يقول من قد طغوا لا تسمعوا له - 00:05:42

هو فيه فرغوا وهم اذا بعض ببعض قد خلا يعترفوا بان حقا ما تلا وانه ليس کلام البشري وانه ليس له بمفتری اعترف الولید ثم النضر وعتبة بذلك واستقرروا وابن شریق باء وهو الاخنس كذلك - 00:06:12

ابو جهل ولكن ابلیس وكيف لا وهو کلام الله منزه عن نحلة اشتباھی یهدی الى التي هداها اقوم به يطاع وبه يعتصم وهو لدينا حبله المتین نعبدہ به ونستعين وهو الذي لا تنقضی عجائبه ولا یضل ابدا مصاحبه. معجزة باقیة على المدى حتى الى الوقت الذي قد - 00:06:32

ایه ده تحدث بهذا الفصل عن معجزة القرآن الكريم وتحديه لفصحاء العرب وبلغائهم وانهم عجزوا عن مجاراة القرآن الكريم واقروا باعجازه قال وجعل الله له القرآن آية حق اي معجزة اظهرت - 00:07:01

آآ الحق في دعوته صلی الله عليه وسلم واعجزت آآ قریشا وغيره من فصحاء العرب فكانت برهانا على صدقه صلی الله عليه وسلم. اقام فيهم فوق عشر اکثر من عشر سنوات تقدم ان النبي صلی الله عليه وسلم مکث بعد البعثة بمکة ثلاث عشرة سنة - 00:07:30  
يطلب ان يتحداهم بالاتيان بمثله قال تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. تحداهم وكان التحدی على ثلاث مراتب المرتبة الاولى هي تحديهم بان یأتوا بممثل القرآن. كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين - 00:07:56

عجزوا ولم یستطيعوا ذلك ثم في الثانية تحداهم بعشر سور فقط قال تعالى ام یقولون افتري قل فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله ان کنتم صادقین - 00:08:24

فغلبوا ايضا لم یستطيعوا ان یأتوا بعشر سور ثم تحداهم بسوره واحدة فلم یطیقوها ايضا. قال تعالى وان کنتم في ریب مما نزلنا على عبدهنا فاتوا بسوره من مثله الحدام بسوره واحدة من القرآن. القرآن الكريم والتحدي فيه واقع - 00:08:50  
اقل اه باقصر سوره من سوره. کسورة الكوثر فلم یطیقوها ذلك ولو كانت السوره قصیرة كالکوثر مثلا وهم لعمری الفصحاء اللسن فانقلبوا وهم حيari لكن قال ان العرب مع هذا وقریش - 00:09:20

هم فصحاء العرب یقولا لهم الحسن جمع السنة وهو الذلق اللسان الحاد اللسان فانقلبوا ورجعوا وهم حیارة متحجرین لبلاغة القرآن الكريم رکن جمع الکن وهو الثقلی اللسان العی الذي لا یستطيع ان یحیر جوابا - 00:09:45

واسمع التوبیخ والتقریب لدی الملا. مفترقا مجموعة يعني ان القرآن اسمعهم التقریب والتوب ای التهدید والتوبیخ وهذا مما یهیج الانسان اه لم یستطيعوا مع ما سمعوا من التوبیخ والتقریب مجاراة القرآن - 00:10:10

او محاولة الاتيان بمثله. وكان هذا التوبیخ هو التقریب مفترقا تارة بان یرد كل واحد منها منفردا عن الآخر وتارة يكون ذلك مجموعا ان یجمعوا لفظ القرآنی بين التوبیخ والتقریب - 00:10:35

فلم یفوه منهم فصیح بشفاه معارضا بل الله صرفه لم یفه ای لم ینطق منهم فصیح بشفه. لم یتكلم احد منهم بشفته معارضا للقرآن او اراد بالشفة بنت الشفت وهي الكلمة. الكلمة یقال لها بنت الشفتی. یقال لم لم ینبس ولم ینطق - 00:10:55

بنت شفت وبنیت الشفة هي الكلمة. بل الله صرفه. ظاهر کلام رحمة الله تعالى ان اعجاز القرآن بالصرفه وهذا مذهب غير سید فان القرآن الكريم معجز بذاته. وليس من جهة ان الله تعالى صرفهم او منعهم عن الاتيان بمثله - 00:11:19

فالقرآن الكريم لذاته معجز لا یستطيعون ان یبلغوا شاؤه في البلاء ولاء یجاره فهو معجز بذاته والقول بالصرفه مذهب المعزلة وبعض المتكلمين كما هو معلوم. ولكنه مذهب غير سید. لا نعتقد ان المؤلم يقول به وان كان - 00:11:49

ظاهر عبارته اه يشير اليه. بل والله صرف فقائل يقول هذا سحر وقائل في اذني واقرء يعني انه اختلفت اقوالهم في القرآن الكريم  
فمنهم من قال هو سحر كما قال الوليد بن المغيرة - [00:12:16](#)

فيما حكى عنه الله سبحانه وتعالى انه قال ان هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر ومنهم من قال في اذني وقر اي صمم عما تقوله  
يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

قال تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون وقائل يقول من  
قد طغوا لا تسمعوا له. وفيه فالعوا - [00:13:04](#)

يعني ان منهم من يقول لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والله وهذا البيت كما قلنا هو من  
الدروب التي اه هي خارجة عن انظروا بالرجز المعروفة - [00:13:25](#)

لو قال وقائل مقالة السفيه لا تسمع للذكر والغو فيه اذا كان اجري على هذا البحر وهم اذا بعض بعض قد خلا اعترفوا بان حقا مات لا  
يعني ان المشركين اذا خلا بعضهم بعض - [00:13:50](#)

فانهم يعترفون بصدق النبي صلى الله عليه وسلم. ولهم في ذلك قصص كثيرة. فمن ذلك ابي جهل مع الاخنس بن شريقي الثقفي. وكان  
حليفا فيبني زهرة سودوه لما آآ كان في غزوة بدر وخرجت قريش لقتال النبي صلى الله عليه - [00:14:16](#)

وسلم وكانوا على مقرية من ماء بدر وصلهم كتاب تبیسفیان بان عيرهم قد نجت من النبي صلى الله عليه وسلم فان بدا لهم ان  
يرجعوا الى مكة رجعوا فكان ابو جهل متھمسا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

وعارضه رجال من قريش وكان من عارضه في ذلك الاخنس ابن شريقي الثقفي وخلي بابي جهل فكلمه في مكان خال فقال هل ترى  
ان محمدا يكذب قال انشدك بکذا وكذا - [00:15:15](#)

يا ابا الحكم هل ترى ان محمدا يكذب قال لا. نحن نسميه الامين. ولكن اذا اجتمع فيبني عبد مناف مع سقاية الحاج ورفادته فضل  
النبوة فماذا سيبقى لنا نحن - [00:15:38](#)

بني مخزوم ابو جهل هو منبني مخزوم هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقطة بن مرة. وابن مخزوم  
من بيوت العز والشرف - [00:16:03](#)

في قريش وكانوا يسامون ويفاخرونبني هاشم. فابو جهل يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق ولكن لا يريد ان تكونبني  
هاشم اه مأزرة النبوة. لأنبني هاشم كانوا قد نازعوا - [00:16:19](#)

بني مخزوم منبني عبد الدار آآ فانتزعوا منهم سقاية الحاج ورفادته. فاذا اضافوا الى ذلك النبوة فانهم حينئذ آآ لن يبقى لبني مخزوم  
آآ ان يفاخروهم بعد ذلك لا - [00:16:39](#)

لهم ان يفاخروهم بعد ذلك. معظمهم كان موقنا بان النبي صلى الله عليه وسلم على حق ولكن ان منعه حسد ونحو ذلك. قال وهم اذا  
بعض بعض قد خلا اعترفوا بان حقا ما تلا وانه - [00:16:59](#)

اي ان القرآن الكريم ليس كلام البشري كما قال الوليد بن المغيرة والله ان له لحلابة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمدقق وان اسفله  
لمثير. وصف القرآن الكريم آآ وصفا عظيما. وهم يعترفون بذلك. وانه اي النبي صلى الله عليه وسلم ليس له بمفتر - [00:17:19](#)

اعترف الوليد بن المغيرة بذلك النضر ابن الحارث ابن كلدة العب دوري وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وابن  
شريقي وهو الاخنس ابن شريقي الثقفي رجل من ثقيف من اهل الطائف - [00:17:52](#)

كان حليفا فيبني زهرة بن كلاب اقوال النبي صلى الله عليه وسلم فسودوه وجعلوه سيدا عليهم. قد ذكرناه قبل انه لم يسد في  
العرب حليف الا الاخنس بن شريقي الثقافي - [00:18:18](#)

هكذا اعترف ابو جهل كما تقدم في قصته مع الاخ من الشريقي ولكن ابلس اي سكتوا متحيرين وكيف لا يعجزهم هذا القرآن  
الكريم؟ وهو كلام الله تعالى وكلام الله تعالى يمكن ان يكون يشبه كلام البشر - [00:18:36](#)

منزه عن نحلة اي انتقام اشتباہ له منزه عن ان يشابهه كلام الناس. يهديه الى التي هداها اقوم يهدي الى الطريقة التي هي طريق

الحق والرشاد. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي الاكتار سدادا - 00:19:01

به يطاع الله سبحانه وتعالى وبه يعتصم ان يستمسك به وهو لدينا عنده حبله المتين هو حبل الله الذي يعتصم به الانسان من الضلال ومن اعتصم به نجا نعبد به نعبد الله تعالى بتلاوة هذا القرآن - 00:19:26

وبالعمل باحكامه والاتعاظ بمواعظه ونستعينه سبحانه وتعالى. وهو الذي لا تنتقض عجائبه وهو هذا القرآن الكريم الذي لا تنتقض عجائبه ما اشتمل عليه من العجائب من الاخبار بالمفاهيم والاحاطة بها - 00:19:56

وغير ذلك من العجائب التي لا تنتقض ولا يضل ابدا مصاحبه. من صحب القرآن فعلمها وعمل به فانه لا يضل وهو معجزة باقية فهي مخالفة لمعجزات الانبياء لأن مجازة الانبياء قد انقطعت - 00:20:20

والقرآن معجزة باقية خالدة بحمد الله تعالى الى ان يرفع وهذا مما تميزت به معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم ما مننبي الا وقد اوتني ما مثله عليه امن البشر - 00:20:47

وانما كان الذي اوتته وحيا اوحاه الله الي. واني لارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة حتى الى الوقت الذي قد وعد اي ان اعجزه باق الى الوقت الموعود. وادخله حتى على - 00:21:12

ليس بجيد. ولو قال معجزة باقية على المدى دهرا الى الوقت الذي قد وعد لسلم من ذلك ذكر كفاية الله المستهزئين. قال تعالى انا كفيناك المستهزئين الذين كانوا يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم واختلف في عددهم فمنهم من عدتهم خمسة ومن عدتهم اكثر من ذلك وقد اوصلهم المؤلف هنا الى ثمانية - 00:21:42

قال وقد كفى المستهزئين البعداء الله يعني ان الله تعالى كفى نبيه صلى الله عليه وسلم المستهزئين البعداء جمع بغير اي المبعدون عن رحمة الله سبحانه وتعالى. فباءوا رجعوا بالردايل الها لا. هلكوا جميعا. فمنهم الاسود بن المطلب - 00:22:23

بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسود ابن المطلب وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ابن اسد. وهو الاسود ابن المطلب ابن اسد بن عبد العزى بن قصي. كان يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:45

فعمي ثم الاسود والآخر منهم الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوه عبد يغوث ابن ابن وهب اخو امنة بنت وهب - 00:23:07

الاسود ابن عبد يغوث ابن وهب ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه كانوا والعياذ بالله من عتات الكفرة المستزين بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد كفاه الله تعالى اياه. انا كفيناك المستهزئ. كيف - 00:23:29

ذلك اه جاء الاسود ليستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل فقال جبريل قد قد كفيته يا رسول الله. فاشار اليه جبريل باصبعه. اشار الى بطنه فانتفخت بطنه - 00:23:49

من الحين واستسقى طلب السقيا ثم هلك قال وثم الاسود الآخر استسقى فاردته اهلكته اليد اي الاشارة بيد جبريل عليه السلام الى بطنه كذا اشار للوليد من المستهزئين الوليد بن المغيرة - 00:24:11

والد خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وقد اشار اليه جبريل ايضا بيده اشار الى رجله وكانت رجله قد اصابتها خدشة فانتقض جرحه ومات منه اشار جبريل اليه كل ذلك من كفاية الله تعالى - 00:24:35

له اعداء انا كفيناك المستهزئين ومنهم العاصي بن وائل السهمي والد عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه كفاه الله تعالى اياه بان اصابته شوكه في اخمص قدمه فورمت وانتفخت حتى صار كعنقى الجمل - 00:25:03

ثم مات منها قال اشار للوليد فانتقد الجرح وال العاصي كذلك فعرض لرجله الشوكه حتى ازهق وفي نسخة زهق وفي نسخة ارهق بالرأي المهملت اي حتى هلك. مات بسبب تلك الشوكه التي اصابته في اخمص قدمه - 00:25:29

ومن المستهزئين الحارت قال والhardt اجتیح بقیح بزق. الحارت بن قیس السهمي حارت بن قیس السهمي القرشي اه اصابه قیح في خیاشیمه فكان اه يمتحن القیح ویبزقه حتى مات منه والعیاذ بالله. اجتیح ای كانت جائحته التي - 00:25:59

قیح في خیاشیمه وفي رأسه كان آیبزقه ویمتحنطه حتى مات منه والعیاذ بالله وعقبة في يوم بدر قتل من المستهزئین عقبة ابن

ابي معاذ وقد قتل صبرا في غزوة بدر. صبرا اي قتل في الحبس قتل في الاسر. ولم يقتل النبي - 00:26:31  
صلى الله عليه وسلم آآ من اسرى بدر الا رجلين آآ كانوا يستهزئان به وكانتا يؤذيان المسلمين وهمما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث بن كلدة. ابو لهب باع سريعا - 00:27:01

ابو لهب بالادغام الكبير يعني انه من المستهذئين ابو لهب وقد باع بالبلاء اصابه وباء يسمى العدسه وهي بذرة تخرج في الجسد كالطاعون حتى انه لما مات لم يستطع اولاده - 00:27:21  
ان يواروا جسده خشية العدو فلما خافوا السبة بتركه آآ احتالوا عليه حتى واروه اذا ابو لهب مات بعد غزوة بدر بليالي مات بعد غزوة بدر بليال ولم يشهد بدوا - 00:27:52

اه مرض بمرض يقال له العدسه وهو شبيه بالطاعون فمات به والعياذ بالله. ذا منهم اسلم وهو الحكم. عد منهم آآ الحكم بن ابي العاص. وان كان كثير منهم لا يعد وقال انه اسلم. وطبعا الحكم اسلم. لكن ظاهر - 00:28:15  
يقتضي ان كفاية المستهذئين بغير الاسلام وانما انما هو بالاهاك. في عد الحكم منهم بعد والحكم كان يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. وقد اسلم وهو ومن اسلموا في الفتح. والد - 00:28:41  
مروان بن الحكم. الحكم ابن ابي العاصي ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف. ويروى في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه الى طائف اختلف في سبينا فيه ايه فقيل فيه انه رأه يحاكي مشيته وقيل انه اطلع عليه من قوة وآآ - 00:29:01  
نحو ذلك آآ المهم انه اسلم على كل حال ولذلك معظم اهل السير لا يعدونه في المستهذئين لان كفاية المستزين ظاهرها لاهلاك وهو اسلم. وان كان في اسلامه جفوة كما يقال. لا منهم اسلم وهو الحكم فقد كفاه شهر - 00:29:23  
اذا يسلم اقرأ الآيات وقد وقد كفى المستهذئين وقد فالمستهذئين البعداء الله ربنا فباعوا بالردى فعمي الاسود ثم الاسود الا حرست اسقى فاردقته اليه كذا اشار للوليد فانتقض الجرح والعاصي كذا فعرضت - 00:29:48  
برجله الشوكه حتى ازهق والحارس اجتياح بقيق برق وعقبة في يوم بدر قتلا ابو لهب سريعا بالبلاء ثامنهم اسلم وهو الحكم فقد كفاه شهر اذا يسلم ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك وننوب اليك - 00:30:17